مجلس النواب
فريق الأصالة و المعاصرة
الرقم :23469

الرباط في : 5/4/2021

إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الوضعية المادية والاعتبارية للأساتذة الباحثين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

السيد الوزير المحترم؛
لقد ظلت أجور الأساتذة الباحثين بالمغرب مجمدة لما يقارب ربع قرن من الزمن، الأمر الذي أفضى لانزلاق ترتيبهم الاجتماعي لأسفل السلم أي من الرتبة الرابعة اجتماعيا إلى الرتبة الخامسة والأربعين أو ما دون ذلك، كما تدحرج وضعهم الاعتباري ولم يعد يتناسب مع الدور المحوري الذي يضطلعون به في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي. والأنكى من ذلك أن نجد تعويضات البحث العلمي تخضع للضريبة على الدخل، وهي حالة شاذة تعرفها بلادنا بالخلاف لما يجب من دعم البحث العلمي وتشجيعه باعتباره خيارا استراتيجيا للحكومة، برهنت أزمة الطارئ الصحي الناجم عن الفيروس التاجي (كوفيد 19) على صوابيته.
السيد الوزير المحترم؛
إن الاساتذة الباحثين وعوض أن يتفرغوا للبحث العلمي، يجدون أنفسهم مضطرين للبحث عن مداخيل إضافية حتى يغطوا بها تكاليف العيش ومصاريف دراسة الأبناء؛ بل إن تقهقر وضعهم المادي وخذلان مشروع النظام الأساسي الذي أعدته الوزارة الوصية لهم، لعدم استجابته لتطلعاتهم المشروعة وإجهازه على حقوقهم المكتسبة، وتكريسه للفئوية بوسطهم الوظيفي، فرض عليهم الانخراط في موجة احتجاجات ووقفات تؤطرها التنسيقيات وباقي التعبيرات المبتكرة التي لم يسبق للأساتذة الباحثين عهد بها.
السيد الوزير المحترم؛
إن مشاكل التعليم العالي لا تنحصر في ترميم دفاتر الضوابط البيداغوجية الوطنية للمسالك، وإنما تتعداه لعقلنة تدبير الموارد البشرية، وما يتطلبه هذا الأمر من وجوب تحفيزها ماديا ومعنويا حتى ننجح في رفع رهان التنزيل الأمثل لنظام الباشلور، الذي يعتبر الأستاذ الباحث ضلعه الأساس ومحور نجاح كل إصلاح، وحتى نتمكن من تحقيق شروط تطوير البحث العلمي الوطني.
فإننا نسائلكم عما يلي:
1- ألا تعتقدون أن إصلاح التعليم العالي يجب أن يكون شموليا بدءا بإصلاح الوضعية المادية

والاعتبارية للأساتذة الباحثين الذين سيسهرون على تطبيق وانجاح هذا الإصلاح؟

2- ألا ترون أنه قد حان الوقت لإعفاء تعويضات البحث العلمي من الضريبة على الدخل انسجاما مع التوجهات التي أفرزتها الجائحة؟

3- ما هي الإجراءات والتدابير التي ستتخذها وزارتكم لرفع هذا الحيف الذي يلحق ركيزة المجتمع وبناته، بما يحقق لهم عدالة أجرية نظير رسالتهم النبيلة في المجتمع والمهام المستجدة التي حملهم إياها الإصلاح المذكور؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

عربوش امال